لانهم كانوا لا يدرون ما يصنع بهم وقال عكرمة حزن الشيطان والذنوب
وخوف رد الطاعات وقال القاسم حزن زوال النعم وخوف العاقبة
وقيل حزن اهوال القيامة وقال الكلبي ما كان يحزنهم في الدنيا من
امر يوم القيمة وقال سعيد بن جبير الخبز في الدنيا وقيل هو الموت
وقال الزجاج اذهب الله تعالى عن اهل الجنة كل الاحزان ما كان منها
للعاشق وسعاد اي وهذا اولى الكل قالت عليها الصلاة والسلام
ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكانى
باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ثم قالوا **إن ربنا** اي المحسن الينا مع اساءتنا **لغفور**
اي لما فرط منا من الذنوب عينا واثرا للصنفين الاولين ولغيرهما من المذنبين
شكور للصنف الثالث ولغيره من المطيعين بتنبيه ذكر الله تعالى
عند هذه الثلاثة ثلاثة امور كما بتقدم الكرامة الاولى قولهم الحمد لله
فان الحامد يثاب الثاني قولهم ربنا فان الله تعالى اذا سمع هذا اللفظ
استجاب للمنادي مالم يكن بطلب مالا يجوز الثالث قوله غفور شكور
والغفور اشارة الى ما غفر لهم في الاخرة بحمدهم في الدنيا والشكور
اشارة الى ما يعطيهم الله ويزيدهم بسبب حمدهم في الاخرة وقولهم
الذي احلنا دار المقامة اي الاقامة اشارة الى ان الدنيا منزلة يزلها
المكلف ويرتحل منها الى منزلة القبور ومن القبور الى منزلة العرصة
التي فيها الجمع ومنها الفريق الى دار البقاء اما الى الجنة واما الى النار اجارنا
الله ومحبينا منها وقولهم **من فضله** اي بلا عمل منا فان حسناتنا انما
كانت منانه تعالى اذ لا واجب عليه سبحانه يا حلنا ومن اما للعلة واما
لابتداء الغاية وقولهم **لا يمسنا فيها نصب** اي وقوف من الاوقات **نصب ولا**
يمسنا فيها لغوب حال من مفعول احلنا الاول او الثاني لان الجملة
مشتملة على ضمير كل منهما وان كانه الحال من الاول اظهر والنصب
التعب والمشقة واللغوب الفتور الناشئ عنه وعلى هذا فيقال
اذا انتفى السبب انتفى المسبب فاذا قيل لم اكل فيلم انتفا الشبع
فلا حاجة الى قوله ثانيا فلم اشبع بخلاف العكس لان الله يجوز
ان اكل ولم اشبع والاية الكريمة على ما تقرر من نفي السبب نفي المسبب
فافاده انه اجاب بان النصب هو تعب البدن واللغوب هو تعب
النفس وقيل اللغوب الوجع وحينئذ فالسؤال زائل واجاب
الرازي بجواب قال ابن عادل لكن ذلك فتركه وما بين
القوسين ساقط من ش ثم قالوا **الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله**
لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب اي ان الله تعالى اعطانا
ما لم نستحقه بالعمل فان اعمالنا لا تفي بشكر نعمة واحدة من نعمه
فكيف بالنعم التي لا تحصى ولا تعد ولا تستقصى ولا تستعد
فان قيل ما الفائدة في ذكر هذا الكلام بعد ذكر الجنة وما فيها
من النعيم المقيم قلنا ذكر ذلك ليعلم ان الجنة لم تنل الا بفضل الله
تعالى ورحمته لا بالاستحقاق بالعمل وان اعمال العباد لا تفي بشكر
نعمة واحدة من نعم الله تعالى فكيف بالنعم التي لا تحصى ولا تعد
ولا تستقصى ولا تستعد **وقالوا** اي اهل الجنة **الحمد لله الذي صدقنا وعده**
وهو الصادق في اخباره ووعده **واورثنا الارض** اي ارض الجنة
نتبوأ من الجنة حيث نشاء اي نسكن من اي مكان شئنا منها
فنعم اجر العاملين اي الجنة جزاء لهم على اعمالهم **وترى الملائكة**
حافين من حول العرش اي محدقين به من جوانبه **يسبحون بحمد ربهم**
اي ينزهونه عما لا يليق به حال كونهم ملتبسين بحمده **وقضي بينهم**
اي بين الخلائق **بالحق** اي بالعدل فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار
وقيل الحمد لله رب العالمين اي على ما قضى بين خلقه بالحق
وادخل كل فريق منهم في داره التي يستحقها بعدله وحكمته
سورة غافر مكية وهي خمس وثمانون اية وتسمى سورة المؤمن
وسورة الطول وسورة الطي وسورة الحواميم وسورة الميعاد
بسم الله الرحمن الرحيم **حم** اي هذه حاء وميم وهي من الحروف
المقطعة التي استاثر الله بعلمها **تنزيل الكتاب** اي القرآن **من الله**
العزيز اي الغالب على امره **العليم** اي بكل شيء **غافر الذنب**
اي ساترها على من شاء **وقابل التوب** اي قابلها ممن شاء **شديد العقاب**
اي لمن لم يتب **ذي الطول** اي الفضل والسعة على خلقه **لا اله الا هو**
اليه المصير اي المرجع والمآب **ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا**
اي ما يخاصم في ابطال ايات الله الا الذين جحدوا بها **فلا يغررك**
تقلبهم في البلاد اي تصرفهم في التجارات والمكاسب وتقلبهم
في النعم والخصب والسعة فان ذلك استدراج لهم **كذبت قبلهم قوم نوح**
والاحزاب من بعدهم اي كذبت الرسل قبل قومك قوم نوح
والاحزاب من بعدهم كعاد وثمود **وهمت كل امة برسولهم** اي قصدت
قتله واهلاكه **وجادلوا بالباطل** اي خاصموا بالشبه الباطلة
ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا به الحق **فاخذتهم** اي بالعذاب
فكيف كان عقاب اي فكان عقابي اياهم واقعا موقعه حيث
اهلكتهم وجعلتهم عبرة للناس **وكذلك حقت كلمة ربك** اي وجبت
قضيته وحكمه **على الذين كفروا** اي بالله **انهم اصحاب النار**
اي انهم من اهلها **الذين يحملون العرش** اي حملة العرش
ومن حوله اي من الملائكة **يسبحون بحمد ربهم** اي ينزهونه عما لا يليق به
حال كونهم ملتبسين بحمده **ويؤمنون به** اي بوجوده ووحدانيته
ويستغفرون للذين امنوا اي يطلبون المغفرة لهم **ربنا وسعت كل شيء**
رحمة وعلما اي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء **فاغفر للذين تابوا**
اي رجعوا عن الكفر والمعاصي **واتبعوا سبيلك** اي طريقك وهو الاسلام
وقهم عذاب الجحيم اي النار **ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم**
اي اسكنهم جنات اقامة **ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم**
اي ومن صلح من اهليهم وقراباتهم **انك انت العزيز** اي الغالب على امره
الحكيم اي في صنعه **وقهم السيئات** اي العقوبات **ومن تق السيئات**
اي العقوبات **يومئذ** اي يوم القيمة **فقد رحمته** اي فقد ادخلته الجنة
وذلك هو الفوز العظيم اي النجاة من النار والفوز بالجنة **ان الذين**
كفروا اي جحدوا **ينادون** اي يوم القيمة **لمقت الله** اي بغض الله
اكبر من مقتكم انفسكم اي بغض الله اياكم اكبر من بغضكم انفسكم
اذ تدعون اي حين تدعون **الى الايمان فتكفرون** اي بالله
قالوا اي الكفار **ربنا امتنا اثنتين** اي اقمتنا اقامتين في الدنيا والبرزخ
واحييتنا اثنتين اي احييتنا حياتين في الدنيا والبرزخ **فاعترفنا بذنوبنا**
اي اقررنا بها **فهل الى خروج من سبيل** اي طريق **ذلكم** اي العذاب
بانه اذا دعي الله وحده كفرتم اي بالله **وان يشرك به تؤمنوا** اي
تصدقوا **فالحكم لله** اي القضاء النافذ لله **العلي** اي على خلقه
الكبير اي في سلطانه **هو الذي يريكم ايته** اي دلائله الدالة على
وحدانيته **وينزل لكم من السماء رزقا** اي مطرا **وما يتذكر** اي ما يتعظ
الا من ينيب اي يرجع الى الله **فادعوا الله** اي اعبدوه **مخلصين له الدين**
اي حال كونكم مخلصين له الدين **ولو كره الكافرون** اي ولو كره عبادته
الكافرون **رفيع الدرجات** اي رافع درجات المؤمنين في الجنة
ذو العرش اي خالقه ومالكه **يلقي الروح من امره** اي يوحي القرآن
بامره **على من يشاء من عباده** اي على من اصطفاه منهم **لينذر** اي
ليخوف **يوم التلاق** اي يوم القيمة **يوم هم بارزون** اي ظاهرون
لا يسترهم شيء **لا يخفى على الله منهم شيء** اي من اعمالهم
لمن الملك اليوم اي يقول الله تعالى لمن الملك اليوم **لله الواحد**
القهار اي المستعلي على كل شيء **اليوم تجزى كل نفس بما كسبت**
اي من خير او شر **لا ظلم اليوم** اي لا يظلم احد بنقص ثواب او زيادة عقاب
ان الله سريع الحساب اي يحاسب الخلق في مقدار حلب شاة
وانذرهم اي خوفهم **يوم الازفة** اي القيمة سميت بذلك لقربها
اذ القلوب لدى الحناجر اي ارتفعت عن اماكنها فلزقت بالحلوق
كاظمين اي ممسكين على الغم **ما للظالمين من حميم** اي قريب
ولا شفيع اي يشفع له **يطاع** اي لا شفيع فيه يطاع **يعلم خائنة الاعين**
اي يعلم الله مسارقة النظر الى ما لا يحل **وما تخفي الصدور** اي
وما تضمره القلوب **والله يقضي بالحق** اي بالعدل **والذين يدعون**
اي يعبدون **من دونه** اي من دون الله **لا يقضون بشيء** اي لا يحكمون
بشيء **ان الله هو السميع** اي لاقوال عباده **البصير** اي باعمالهم
اولم يسيروا في الارض اي ارض مكة **فينظروا كيف كان عاقبة**
الذين كانوا من قبلهم اي كيف كان عاقبة الامم الماضية
كانوا هم اشد منهم قوة اي من قومك **واثارا في الارض** اي
ابقى منهم اثارا في الارض من العمارات والحصون **فاخذهم الله**
اي بالعذاب **بذنوبهم** اي بسببها **وما كان لهم من الله من واق**
اي من مانع يمنعهم من عذاب الله **ذلك** اي ما نزل بهم **بانهم كانت**
تاتيهم رسلهم بالبينات اي بالمعجزات الواضحات **فكفروا فاخذهم الله**
اي بالعذاب **انه قوي** اي على عقاب من كفر به **شديد العقاب**
اي لمن كفر به **ولقد ارسلنا موسى بايتنا** اي بالمعجزات الواضحات
وسلطان مبين اي حجة ظاهرة **الى فرعون وهامان وقارون**
اي ارسلناه اليهم **فقالوا ساحر** اي فيما يظهر **كذاب** اي فيما يخبر
فلما جاءهم بالحق من عندنا اي بالمعجزات الظاهرة **قالوا اقتلوا**
ابناء الذين امنوا معه اي بموسى **واستحيوا نساءهم** اي ابقوهن
احياء **وما كيد الكافرين** اي ما احتيالهم **الا في ضلال** اي ذهاب
عن الصواب **وقال فرعون** اي لقومه **ذروني اقتل موسى** اي دعوني
اقتله **وليدع ربه** اي ليستغث بربه **اني اخاف** اي اعلم **ان يبدل**
دينكم اي الذي انتم عليه **او ان يظهر في الارض الفساد** اي
المعاصي **وقال موسى** اي لقومه **اني عذت بربي وربكم** اي اعتصمت
بالله **من كل متكبر** اي عن الايمان **لا يؤمن بيوم الحساب** اي
القيمة **وقال رجل مؤمن** اي مصدق **من آل فرعون** اي من اقاربه
يكتم ايمانه اي تصديقه لموسى **اتقتلون رجلا** اي موسى **ان يقول**
ربي الله اي وحده **وقد جاءكم بالبينات من ربكم** اي بالمعجزات
الظاهرة **وان يك كاذبا فعليه كذبه** اي وبال كذبه **وان يك صادقا**
يصبكم بعض الذي يعدكم اي من العذاب **ان الله لا يهدي من هو مسرف**
اي مشرك **كذاب** اي في قوله **يا قوم لكم الملك اليوم** اي الغلبة
والسلطان **ظاهرين في الارض** اي عالين في ارض مصر **فمن ينصرنا**
اي يمنعنا **من بأس الله** اي عذابه **ان جاءنا** اي نزل بنا **قال فرعون**
اي لقومه **ما اريكم** اي ما اشير عليكم **الا ما ارى** اي ما اعتقد
وما اهديكم الا سبيل الرشاد اي ما ارشدكم الا الى ما فيه صلاحكم
وقال الذي امن اي لقومه **يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب**
اي مثل ايام الامم الماضية **مثل دأب قوم نوح** اي عادتهم في التكذيب
وعاد وثمود والذين من بعدهم اي كقوم لوط **وما الله يريد ظلما**
اي شيئا من الظلم **للعباد** اي لهم **ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد**
اي يوم القيمة سمي بذلك لان اهل النار ينادون اهل الجنة وبالعكس
يوم تولون مدبرين اي حال كونكم منهزمين **ما لكم من الله من عاصم**
اي من مانع يمنعكم من عذاب الله **ومن يضلل الله** اي يخذله
فما له من هاد اي من مرشد **ولقد جاءكم يوسف من قبل** اي من قبل
موسى **بالبينات** اي بالمعجزات الواضحات **فما زلتم في شك مما جاءكم به**
اي من التوحيد **حتى اذا هلك** اي مات **قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا**
اي لانه لا رسول بعده **كذلك** اي مثل ذلك الاضلال **يضل الله من هو**
مسرف اي مشرك **مرتاب** اي شاك في دينه **الذين يجادلون في ايات الله**
اي يخاصمون فيها **بغير سلطان** اي بغير حجة **اتاهم** اي بلغهم
كبر مقتا عند الله اي بغضا عند الله **وعند الذين امنوا** اي بغضا
عند المؤمنين **كذلك** اي مثل ذلك الطبع **يطبع الله على كل قلب**
متكبر اي عن الايمان **جبار** اي عات **وقال فرعون** اي لقومه
يا هامان ابن لي صرحا اي قصرا عاليا **لعلي ابلغ الاسباب** اي
الطرق **اسباب السماوات** اي ابوابها **فاطلع الى اله موسى** اي
فانظر اليه **وانى لاظنه** اي موسى **كاذبا** اي فيما يدعيه **وكذلك**
اي مثل ذلك التزيين **زين لفرعون سوء عمله** اي قبيح عمله
وصد عن السبيل اي طريق الهدى **وما كيد فرعون الا في تباب**
اي خسران وهلاك **وقال الذي امن** اي لقومه **يا قوم اتبعون** اي
فيما ادعوكم اليه **اهدكم سبيل الرشاد** اي طريق الصواب **يا قوم انما**
هذه الحياة الدنيا متاع اي تمتع قليل **وان الاخرة هي دار القرار**
اي دار الاقامة **من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها** اي من غير زيادة
ومن عمل صالحا من ذكر او انثى اي منهما **وهو مؤمن** اي مصدق
بالله ورسوله **فاولئك يدخلون الجنة** اي يدخلها اصحاب هذه الاعمال
يرزقون فيها بغير حساب اي يعطون فيها ما شاؤوا من غير تقدير
ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة اي الى سببها **وتدعونني الى النار**
اي الى سببها **تدعونني لاكفر بالله** اي لاجحد وحدانيته **واشرك به**
اي في عبادته **ما ليس لي به علم** اي ما لا اعلم له شريكا **وانا ادعوكم**
الى العزيز اي الغالب على امره **الغفار** اي لذنوب من تاب **لا جرم**
اي حقا **ان ما تدعونني اليه** اي من عبادة الاوثان **ليس له دعوة**
اي استجابة **في الدنيا** اي لا يستجيب لعابديه **ولا في الاخرة**
اي لا يجيب سائليه **وان مردنا** اي مرجعنا **الى الله** اي بالموت
وان المسرفين اي المشركين **هم اصحاب النار** اي ملازموها
فستذكرون ما اقول لكم اي عند معاينة العذاب **وافوض امري الى الله**
اي اسلم امري اليه **ان الله بصير بالعباد** اي بمن يستحق الهداية
ومن يستحق الضلالة **فوقاه الله سيئات ما مكروا** اي مكر فرعون
وقومه **وحاق** اي نزل **بال فرعون سوء العذاب** اي اشده **النار**
اي هي النار **يعرضون عليها** اي يعرضون على النار **غدوا وعشيا**
اي كل يوم مرتين **ويوم تقوم الساعة** اي القيمة **ادخلوا** اي يقال
لهم ادخلوا **ال فرعون اشد العذاب** اي اشده **واذ يتحاجون في النار**
اي يتخاصمون فيها **فيقول الضعفاء** اي الاتباع **للذين استكبروا**
اي الرؤساء **انا كنا لكم تبعا** اي في الدنيا **فهل انتم مغنون عنا**
اي دافعون عنا **نصيبا من النار** اي بعض العذاب **قال الذين استكبروا**
اي لهم **انا كل فيها** اي في النار **ان الله قد حكم بين العباد**
اي بالعدل **وقال الذين في النار** اي لخزنة جهنم **لخزنة جهنم**
ادعوا ربكم اي سلوه **يخفف عنا يوما من العذاب** اي قدر يوم
قالوا اي الخزنة **اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات** اي بالمعجزات
الواضحات **قالوا بلى** اي اتتنا الرسل **قالوا فادعوا** اي انتم
وما دعاء الكافرين اي ما دعاؤهم **الا في ضلال** اي ذهاب عن الصواب
انا لننصر رسلنا اي بالحجة والغلبة **والذين امنوا** اي بهم
في الحياة الدنيا اي بالنصر والغلبة **ويوم يقوم الاشهاد** اي
القيمة **يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم** اي اعتذارهم **ولهم اللعنة**
اي الطرد والابعاد من الرحمة **ولهم سوء الدار** اي العذاب
ولقد اتينا موسى الهدى اي التوراة **واورثنا بني اسرائيل الكتاب**
اي التوراة **هدى وذكرى لاولي الالباب** اي لاصحاب العقول
فاصبر اي على ما يقولون **ان وعد الله حق** اي بالنصر والغلبة
واستغفر لذنبك اي لما فرط منك **وسبح بحمد ربك** اي نزهه عما
لا يليق به حال كونك ملتبسا بحمده **بالعشي والابكار** اي في
اوقاتهما **ان الذين يجادلون في ايات الله** اي يخاصمون فيها
بغير سلطان اي بغير حجة **اتاهم** اي بلغهم **ان في صدورهم**
اي ما في صدورهم **الا كبر** اي عن الحق **ما هم ببالغيه** اي ما هم
ببالغي الكبر **فاستعذ بالله** اي اعتصم به **انه هو السميع** اي لاقوال
عباده **البصير** اي باعمالهم **لخلق السماوات والارض** اي ابتداء
اكبر من خلق الناس اي اعادة **ولكن اكثر الناس** اي كفار مكة
لا يعلمون اي ان ذلك كذلك **وما يستوي الاعمى والبصير** اي
الكافر والمؤمن **والذين امنوا وعملوا الصالحات** اي ما امروا به
ولا المسيء اي الكافر **قليلا ما تتذكرون** اي ما تتعظون
ان الساعة لاتية اي القيمة **لا ريب فيها** اي لا شك فيها
ولكن اكثر الناس اي كفار مكة **لا يؤمنون** اي بها **وقال ربكم**
اي سلوني **ادعوني** اي اعبدوني **استجب لكم** اي اثبكم
ان الذين يستكبرون اي يتكبرون **عن عبادتي** اي عن التوحيد
سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين **الله الذي جعل لكم الليل**
اي ظلمته **لتسكنوا فيه** اي لتستريحوا فيه **والنهار مبصرا** اي
مضيئا **ان الله لذو فضل** اي انعام **على الناس** اي كفار مكة
ولكن اكثر الناس اي كفار مكة **لا يشكرون** اي لا يوحدون
ذلكم اي الذي فعل ما ذكر **الله ربكم** اي خالقكم ومالكم
خالق كل شيء اي من الاجسام **لا اله الا هو** اي لا معبود بحق
الا هو **فانى تؤفكون** اي كيف تصرفون عن عبادته **كذلك** اي
مثل ذلك الصرف **يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون** اي
يكذبون **الله الذي جعل لكم الارض قرارا** اي مستقرا **والسماء بناء**
اي سقفا **وصوركم** اي خلقكم **فاحسن صوركم** اي جعلها احسن
الصور **ورزقكم من الطيبات** اي المستلذات **ذلكم** اي الذي فعل
ما ذكر **الله ربكم** اي خالقكم ومالكم **فتبارك الله** اي تعالى
رب العالمين اي خالقهم ومالكهم **هو الحي** اي الذي لا يموت
لا اله الا هو اي لا معبود بحق الا هو **فادعوه** اي اعبدوه
مخلصين له الدين اي حال كونكم مخلصين له الدين **الحمد لله رب العالمين**
اي على ما قضى بين خلقه بالحق وادخل كل فريق منهم في داره التي يستحقها بعدله وحكمته
سورة غافر مكية وهي خمس وثمانون اية وتسمى سورة المؤمن
وسورة الطول وسورة الطي وسورة الحواميم وسورة الميعاد
بسم الله الرحمن الرحيم **حم** اي هذه حاء وميم وهي من الحروف
المقطعة التي استاثر الله بعلمها **تنزيل الكتاب** اي القرآن **من الله**
العزيز اي الغالب على امره **العليم** اي بكل شيء **غافر الذنب**
اي ساترها على من شاء **وقابل التوب** اي قابلها ممن شاء **شديد العقاب**
اي لمن لم يتب **ذي الطول** اي الفضل والسعة على خلقه **لا اله الا هو**
اليه المصير اي المرجع والمآب **ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا**
اي ما يخاصم في ابطال ايات الله الا الذين جحدوا بها **فلا يغررك**
تقلبهم في البلاد اي تصرفهم في التجارات والمكاسب وتقلبهم
في النعم والخصب والسعة فان ذلك استدراج لهم **كذبت قبلهم قوم نوح**
والاحزاب من بعدهم اي كذبت الرسل قبل قومك قوم نوح
والاحزاب من بعدهم كعاد وثمود **وهمت كل امة برسولهم** اي قصدت
قتله واهلاكه **وجادلوا بالباطل** اي خاصموا بالشبه الباطلة
ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا به الحق **فاخذتهم** اي بالعذاب
فكيف كان عقاب اي فكان عقابي اياهم واقعا موقعه حيث
اهلكتهم وجعلتهم عبرة للناس **وكذلك حقت كلمة ربك** اي وجبت
قضيته وحكمه **على الذين كفروا** اي بالله **انهم اصحاب النار**
اي انهم من اهلها **الذين يحملون العرش** اي حملة العرش
ومن حوله اي من الملائكة **يسبحون بحمد ربهم** اي ينزهونه عما لا يليق به
حال كونهم ملتبسين بحمده **ويؤمنون به** اي بوجوده ووحدانيته
ويستغفرون للذين امنوا اي يطلبون المغفرة لهم **ربنا وسعت كل شيء**
رحمة وعلما اي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء **فاغفر للذين تابوا**
اي رجعوا عن الكفر والمعاصي **واتبعوا سبيلك** اي طريقك وهو الاسلام
وقهم عذاب الجحيم اي النار **ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم**
اي اسكنهم جنات اقامة **ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم**
اي ومن صلح من اهليهم وقراباتهم **انك انت العزيز** اي الغالب على امره
الحكيم اي في صنعه **وقهم السيئات** اي العقوبات **ومن تق السيئات**
اي العقوبات **يومئذ** اي يوم القيمة **فقد رحمته** اي فقد ادخلته الجنة
وذلك هو الفوز العظيم اي النجاة من النار والفوز بالجنة **ان الذين**
كفروا اي جحدوا **ينادون** اي يوم القيمة **لمقت الله** اي بغض الله
اكبر من مقتكم انفسكم اي بغض الله اياكم اكبر من بغضكم انفسكم
اذ تدعون اي حين تدعون **الى الايمان فتكفرون** اي بالله
قالوا اي الكفار **ربنا امتنا اثنتين** اي اقمتنا اقامتين في الدنيا والبرزخ
واحييتنا اثنتين اي احييتنا حياتين في الدنيا والبرزخ **فاعترفنا بذنوبنا**
اي اقررنا بها **فهل الى خروج من سبيل** اي طريق **ذلكم** اي العذاب
بانه اذا دعي الله وحده كفرتم اي بالله **وان يشرك به تؤمنوا** اي
تصدقوا **فالحكم لله** اي القضاء النافذ لله **العلي** اي على خلقه
الكبير اي في سلطانه **هو الذي يريكم ايته** اي دلائله الدالة على
وحدانيته **وينزل لكم من السماء رزقا** اي مطرا **وما يتذكر** اي ما يتعظ
الا من ينيب اي يرجع الى الله **فادعوا الله** اي اعبدوه **مخلصين له الدين**
اي حال كونكم مخلصين له الدين **ولو كره الكافرون** اي ولو كره عبادته
الكافرون **رفيع الدرجات** اي رافع درجات المؤمنين في الجنة
ذو العرش اي خالقه ومالكه **يلقي الروح من امره** اي يوحي القرآن
بامره **على من يشاء من عباده** اي على من اصطفاه منهم **لينذر** اي
ليخوف **يوم التلاق** اي يوم القيمة **يوم هم بارزون** اي ظاهرون
لا يسترهم شيء **لا يخفى على الله منهم شيء** اي من اعمالهم
لمن الملك اليوم اي يقول الله تعالى لمن الملك اليوم **لله الواحد**
القهار اي المستعلي على كل شيء **اليوم تجزى كل نفس بما كسبت**
اي من خير او شر **لا ظلم اليوم** اي لا يظلم احد بنقص ثواب او زيادة عقاب
ان الله سريع الحساب اي يحاسب الخلق في مقدار حلب شاة
وانذرهم اي خوفهم **يوم الازفة** اي القيمة سميت بذلك لقربها
اذ القلوب لدى الحناجر اي ارتفعت عن اماكنها فلزقت بالحلوق
كاظمين اي ممسكين على الغم **ما للظالمين من حميم** اي قريب
ولا شفيع اي يشفع له **يطاع** اي لا شفيع فيه يطاع **يعلم خائنة الاعين**
اي يعلم الله مسارقة النظر الى ما لا يحل **وما تخفي الصدور** اي
وما تضمره القلوب **والله يقضي بالحق** اي بالعدل **والذين يدعون**
اي يعبدون **من دونه** اي من دون الله **لا يقضون بشيء** اي لا يحكمون
بشيء **ان الله هو السميع** اي لاقوال عباده **البصير** اي باعمالهم
اولم يسيروا في الارض اي ارض مكة **فينظروا كيف كان عاقبة**
الذين كانوا من قبلهم اي كيف كان عاقبة الامم الماضية
كانوا هم اشد منهم قوة اي من قومك **واثارا في الارض** اي
ابقى منهم اثارا في الارض من العمارات والحصون **فاخذهم الله**
اي بالعذاب **بذنوبهم** اي بسببها **وما كان لهم من الله من واق**
اي من مانع يمنعهم من عذاب الله **ذلك** اي ما نزل بهم **بانهم كانت**
تاتيهم رسلهم بالبينات اي بالمعجزات الواضحات **فكفروا فاخذهم الله**
اي بالعذاب **انه قوي** اي على عقاب من كفر به **شديد العقاب**
اي لمن كفر به **ولقد ارسلنا موسى بايتنا** اي بالمعجزات الواضحات
وسلطان مبين اي حجة ظاهرة **الى فرعون وهامان وقارون**
اي ارسلناه اليهم **فقالوا ساحر** اي فيما يظهر **كذاب** اي فيما يخبر
فلما جاءهم بالحق من عندنا اي بالمعجزات الظاهرة **قالوا اقتلوا**
ابناء الذين امنوا معه اي بموسى **واستحيوا نساءهم** اي ابقوهن
احياء **وما كيد الكافرين** اي ما احتيالهم **الا في ضلال** اي ذهاب
عن الصواب **وقال فرعون** اي لقومه **ذروني اقتل موسى** اي دعوني
اقتله **وليدع ربه** اي ليستغث بربه **اني اخاف** اي اعلم **ان يبدل**
دينكم اي الذي انتم عليه **او ان يظهر في الارض الفساد** اي
المعاصي **وقال موسى** اي لقومه **اني عذت بربي وربكم** اي اعتصمت
بالله **من كل متكبر** اي عن الايمان **لا يؤمن بيوم الحساب** اي
القيمة **وقال رجل مؤمن** اي مصدق **من آل فرعون** اي من اقاربه
يكتم ايمانه اي تصديقه لموسى **اتقتلون رجلا** اي موسى **ان يقول**
ربي الله اي وحده **وقد جاءكم بالبينات من ربكم** اي بالمعجزات
الظاهرة **وان يك كاذبا فعليه كذبه** اي وبال كذبه **وان يك صادقا**
يصبكم بعض الذي يعدكم اي من العذاب **ان الله لا يهدي من هو مسرف**
اي مشرك **كذاب** اي في قوله **يا قوم لكم الملك اليوم** اي الغلبة
والسلطان **ظاهرين في الارض** اي عالين في ارض مصر **فمن ينصرنا**
اي يمنعنا **من بأس الله** اي عذابه **ان جاءنا** اي نزل بنا **قال فرعون**
اي لقومه **ما اريكم** اي ما اشير عليكم **الا ما ارى** اي ما اعتقد
وما اهديكم الا سبيل الرشاد اي ما ارشدكم الا الى ما فيه صلاحكم
وقال الذي امن اي لقومه **يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب**
اي مثل ايام الامم الماضية **مثل دأب قوم نوح** اي عادتهم في التكذيب
وعاد وثمود والذين من بعدهم اي كقوم لوط **وما الله يريد ظلما**
اي شيئا من الظلم **للعباد** اي لهم **ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد**
اي يوم القيمة سمي بذلك لان اهل النار ينادون اهل الجنة وبالعكس
يوم تولون مدبرين اي حال كونكم منهزمين **ما لكم من الله من عاصم**
اي من مانع يمنعكم من عذاب الله **ومن يضلل الله** اي يخذله
فما له من هاد اي من مرشد **ولقد جاءكم يوسف من قبل** اي من قبل
موسى **بالبينات** اي بالمعجزات الواضحات **فما زلتم في شك مما جاءكم به**
اي من التوحيد **حتى اذا هلك** اي مات **قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا**
اي لانه لا رسول بعده **كذلك** اي مثل ذلك الاضلال **يضل الله من هو**
مسرف اي مشرك **مرتاب** اي شاك في دينه **الذين يجادلون في ايات الله**
اي يخاصمون فيها **بغير سلطان** اي بغير حجة **اتاهم** اي بلغهم
كبر مقتا عند الله اي بغضا عند الله **وعند الذين امنوا** اي بغضا
عند المؤمنين **كذلك** اي مثل ذلك الطبع **يطبع الله على كل قلب**
متكبر اي عن الايمان **جبار** اي عات **وقال فرعون** اي لقومه
يا هامان ابن لي صرحا اي قصرا عاليا **لعلي ابلغ الاسباب** اي
الطرق **اسباب السماوات** اي ابوابها **فاطلع الى اله موسى** اي
فانظر اليه **وانى لاظنه** اي موسى **كاذبا** اي فيما يدعيه **وكذلك**
اي مثل ذلك التزيين **زين لفرعون سوء عمله** اي قبيح عمله
وصد عن السبيل اي طريق الهدى **وما كيد فرعون الا في تباب**
اي خسران وهلاك **وقال الذي امن** اي لقومه **يا قوم اتبعون** اي
فيما ادعوكم اليه **اهدكم سبيل الرشاد** اي طريق الصواب **يا قوم انما**
هذه الحياة الدنيا متاع اي تمتع قليل **وان الاخرة هي دار القرار**
اي دار الاقامة **من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها** اي من غير زيادة
ومن عمل صالحا من ذكر او انثى اي منهما **وهو مؤمن** اي مصدق
بالله ورسوله **فاولئك يدخلون الجنة** اي يدخلها اصحاب هذه الاعمال
يرزقون فيها بغير حساب اي يعطون فيها ما شاؤوا من غير تقدير
ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة اي الى سببها **وتدعونني الى النار**
اي الى سببها **تدعونني لاكفر بالله** اي لاجحد وحدانيته **واشرك به**
اي في عبادته **ما ليس لي به علم** اي ما لا اعلم له شريكا **وانا ادعوكم**
الى العزيز اي الغالب على امره **الغفار** اي لذنوب من تاب **لا جرم**
اي حقا **ان ما تدعونني اليه** اي من عبادة الاوثان **ليس له دعوة**
اي استجابة **في الدنيا** اي لا يستجيب لعابديه **ولا في الاخرة**
اي لا يجيب سائليه **وان مردنا** اي مرجعنا **الى الله** اي بالموت
وان المسرفين اي المشركين **هم اصحاب النار** اي ملازموها
فستذكرون ما اقول لكم اي عند معاينة العذاب **وافوض امري الى الله**
اي اسلم امري اليه **ان الله بصير بالعباد** اي بمن يستحق الهداية
ومن يستحق الضلالة **فوقاه الله سيئات ما مكروا** اي مكر فرعون
وقومه **وحاق** اي نزل **بال فرعون سوء العذاب** اي اشده **النار**
اي هي النار **يعرضون عليها** اي يعرضون على النار **غدوا وعشيا**
اي كل يوم مرتين **ويوم تقوم الساعة** اي القيمة **ادخلوا** اي يقال
لهم ادخلوا **ال فرعون اشد العذاب** اي اشده **واذ يتحاجون في النار**
اي يتخاصمون فيها **فيقول الضعفاء** اي الاتباع **للذين استكبروا**
اي الرؤساء **انا كنا لكم تبعا** اي في الدنيا **فهل انتم مغنون عنا**
اي دافعون عنا **نصيبا من النار** اي بعض العذاب **قال الذين استكبروا**
اي لهم **انا كل فيها** اي في النار **ان الله قد حكم بين العباد**
اي بالعدل **وقال الذين في النار** اي لخزنة جهنم **لخزنة جهنم**
ادعوا ربكم اي سلوه **يخفف عنا يوما من العذاب** اي قدر يوم
قالوا اي الخزنة **اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات** اي بالمعجزات
الواضحات **قالوا بلى** اي اتتنا الرسل **قالوا فادعوا** اي انتم
وما دعاء الكافرين اي ما دعاؤهم **الا في ضلال** اي ذهاب عن الصواب
انا لننصر رسلنا اي بالحجة والغلبة **والذين امنوا** اي بهم
في الحياة الدنيا اي بالنصر والغلبة **ويوم يقوم الاشهاد** اي
القيمة **يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم** اي اعتذارهم **ولهم اللعنة**
اي الطرد والابعاد من الرحمة **ولهم سوء الدار** اي العذاب
ولقد اتينا موسى الهدى اي التوراة **واورثنا بني اسرائيل الكتاب**
اي التوراة **هدى وذكرى لاولي الالباب** اي لاصحاب العقول
فاصبر اي على ما يقولون **ان وعد الله حق** اي بالنصر والغلبة
واستغفر لذنبك اي لما فرط منك **وسبح بحمد ربك** اي نزهه عما
لا يليق به حال كونك ملتبسا بحمده **بالعشي والابكار** اي في
اوقاتهما **ان الذين يجادلون في ايات الله** اي يخاصمون فيها
بغير سلطان اي بغير حجة **اتاهم** اي بلغهم **ان في صدورهم**
اي ما في صدورهم **الا كبر** اي عن الحق **ما هم ببالغيه** اي ما هم
ببالغي الكبر **فاستعذ بالله** اي اعتصم به **انه هو السميع** اي لاقوال
عباده **البصير** اي باعمالهم **لخلق السماوات والارض** اي ابتداء
اكبر من خلق الناس اي اعادة **ولكن اكثر الناس** اي كفار مكة
لا يعلمون اي ان ذلك كذلك **وما يستوي الاعمى وال